علي سر الفقير بالاخشا فمن لبس الزي فقد
ادعي قلت وليس مراد الشيخ انه يعيب
علي الفقرا لبس الزي وانما مراده انه لا يلزم
كل من كان له نصيب مما القوم ان يلبس ملابس
الفقرا فلا حرج علي اللابس للخشن ولا علي اللابس
للناعم اذا كان من المحسنين والاعمال بالنيات
وكان يقول اختلف الناس في اشتقاق الصوفي
واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله به
اي صافاه الله تعالي فسمي صوفيا وكان يقول
في قول عيسي عليه السلام يا بني اسرائيل بحق
اقول لكم لا يلج ملكوت السموات والارض
من لم يولد مرتين انا والله ممن ولد مرتين
الاول ايلاد الطبيعة والايلاد الثاني ايلاد
الروح في سما المعارف وكان يقول لن يصل الولي
حتي ينقطع عنه شهوة الوصول الي الله
تعالي اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل وغفلة
التفويض علي قلبه وكان يقول ان الله تعالي
جعل الادمي ثلاثة اجزا فلسانه جزء وجوارحه
جزء وقلبه جزء وقد طلب من كل جزء وفا وكان
القلب ان لا يشتغل بهم رزق ولا بمكر ولا حسد
ووفا اللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم
فيما لا يعنيه ووفا الجوارح ان لا يسارع قط الي
معصية ولا يوذي بها احدا من المسلمين فمن
وقع من

وقع من قلبه فهو منافق ومن وقع من لسانه
فهو كافر ومن وقع من جوارحه فهو عاص
وكان يقول من اشتري من زيات زيتا فراده
الزيات خيطا من زيته ارق من ذلك الخيط ومن
اشتري قمحا فلما فرغ قال زد في فراده قمحة
فغلبه اسود من تلك القمحة وكان رضي الله عنه
يقول لا يدخل علي الله تعالي الا من بابين من
باب الفنا الاكبر وهو الموت الطبيعي واما من
باب الفنا الذي تعنيه هذه الطائفة وكان
يقول الكاينات علي اربعة اقسام جسم كثيف
وهو بمجرده جماد وجسم لطيف وهو بمجرده جان
وروح شفاف وهو بمجرده ملك وسر غريب وهو
المعني المسجود له فالادمي بظاهر صورته جماد
وبوجود نفسها وتخليها وتشكلها جان وبوجود
روحه ملك وباعطائه السر الغريب استحق
ان يكون خليفة وكان يقول ليس العجب ممن تاه
في نصف ميل اربعين سنة انما العجب ممن تاه
في مقدار شبر الستين والسبعين والثمانين
سنة وهو البطن وكان يقول للاوليا الاشراف
علي مقامات الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وما لهم الاحاطة بمقاماتهم والانبيا عليهم السلام
يحيطون بمقامات الاوليا وكان يقول جميع اسما
الله تعالي جاءت للتخلق الا اسم الله فانه للتعلق

Copyright © King Saud University